

صان
و
صاب

ایناس فرج



صان

و

صاب

ابطيت من عايد وفراج واشتقت
لإخواني اللي ما بعد فشلوني
الهي وأقول المسألة مسألة وقت
وإلى تباطولي عنولي وجوني
غاية مناهم لانجحت ولاتفوقت
وإذا بدر مني قصور اعذروني
وإن كان في برهم ما توفقت
لا علمو غيري ولا علموني
اصد عنهم لا زعلت وتضايقت
واقبل الجوال لا كلموني
لأني من رضاهم علي لا تحققت
كن الصحابه في البقيع دفنوني
وإذا خفضت لهم جناحي وذنقت
شفت الكواكب والمجرات دوني
ما اوفيت عنهم بمالي تصدقت
وبشهرتي وبوحدة من عيوني

ابيات الشاعر:-فلاح القرqاح

الإهداء:-

الي ابي الي امي الي انا التي تستحق مني كل
الثناء والحب

الي معلمين في الطب الشرعي
الدكتوراه الارق قلبا الي من مرت في حياتي
فكانت أجمل من لامع الي دكتوراه صالحه
بوحجر

الي الاطيب قلبا الأصلح الي من وجوده كان
طمينينه ثابتة الي من يتوضع دوم لنا كأن آب
ومعلم وفقيه ونصوح دوم لنا دكتور احمد
الشريف

الي من حضورها مشرق وقلبه مزهر الي من
زرع حقول الود فينا الي من اثمر حيثما حل
صحب العقل الحكيم والقلب الكريم
والابتسامة الانقاء الدكتور سمير المرغني
الي أصدقائي في كل طريق الي كل من يثق
بي دائما

اخى الأفضل دائما

مقدمه:-

حيثما حلت الحصره لازم ما قبله غضب
حروف رسمة علي حدث حقيقه لآخوه في
مدينة اجدايا الأحداث الأسماء واي تشبه
يحتمل الصدفة

وهي مع الساعه الثالثة ليلاً الشاب حدث نقاش حاد
بينه وبين أمه النقاش غير معروف ولماذا حصل بينهم
فقامت الأم بمناداتها لأخوته المتواجدين بالمنزل وكانوا اصغر
منه سنًا وهم وطلبت منهم المجيء إليها
وأمرتهم الام بتكتيف انما ه نقله لمكان بعيد وللأسف شقيقه
الأصغر واسمه " هو من قام بذبح شقيقه
وقاموا بتركه ورجعوا لمنزلهم وبقي الشاب ينزف من

علي الرغم من قسوة التناقضات والنزاعات
ومرارة العالم تسوده الاطماع كنت جزءا منه
الا أنني لم اكن ابحت عن برج من عاجي احيا

بييه

في الرابعة من فجر ايام ديسمبر اثناء هطول
ضخة الدموع ونزول حبة الحسرة علي خد
عتمت تلك الأيام

في مدينة الحزينه حيث ملتقي الطرق ومفرق
اللقاءات

علي اعتاب فقدن الشغف وتحت فوهت
الوحده وأمام انهار الصدقات هناك حيث شهر
الذي لا يوم فيها

في مقتبل الرحل وتخلي أصبح البرد مدمج
بحرارة لا أعلمه انها النهايه عندما يسلك
الجميع طرق محترقه ومفترقه

هكذا الحياه لا استمرارية ولا استمرار قد يجهل
اسما ويذكر قلب مر ولم يوذي

الأثر الذي يركض الجميع عليه علي لا امل
واثناء التشبت بيها نظل نتمسك بيها لعل

لعل ترحل العين فتحل الهاء
وينتهي الم وينتهي العناء
هنا علي اعتاب البحر جلس ابي يشكي للبحر
كيف يضي للناس أيامهم ووقتهم كيف
يصارع تيارات الكهرباء
وسوء الحياه وخذلن الإخلاء
لقد كان البحر حنون وفيء فقام اليه معناق
أيها لقد كان عناق طويل حتي بلعه في جوفيه
من شده العناق لقد خفق قلبه وبشده حتي
توقف لقد كان اناني بشكل أكثر فتك أكثر
يأس وبأس هناك قطع إلقاء الذي لم نلقه بعدها
كأن عام مخيم با احدث هل سأعيش وكيف
ولماذا.....!

في الخبر كان تيارات الهواء وصوت الرصاص
حيث الحرب في ايام 2013 التي
لم اعد اذكر اي شهر فقد سالب النوم وتلعب
الأيام ونحن مسجونون في يوم و حد يوم
رحيل ولدي صبحي

لقد رحل وترك انا مهدي واخي منير ومحمد لا
نملك اخت لذا لم نعرف الحنان والرحمه ولم
نعرف الرقه التي تشعل في القلب او الصدق و
الراحه والتقالم والتنزل امام لمعه عيونه
لم نستوعب الضعف

لم يتعد الامر سوء ايام حتي بات كل شي
أسوء بشكل مفاجئ ومخيف عندما أصبح
الجميع بعيدين واصبحت امي نمارق الاب
والام والزوجة التي سلبت زوجه لكنها كانت
لطيف بطريقه ما وكانت ذات وفاء لكل شي

مرت الأعوام وبلغ اخي محمد 26
ومنير سيحتفل 29 وانا الاحمق الذي لا ينظر
اليه احد سا اكمل 28 انها 2023 انها عواصف
الذكريات

علي نفس الموعد ذهبت هرب من يأس
الذكريات من صعوبة تقبل نفسي وقد أدمنت
علي المرقونه وكتاب وشمانيه والوسكي
ودخان الزيت حتي اني نسيت ما اليوم واي
وقت نحن واكلت الحلوه بشرها ودخلت نوبات
هلوسة غريبه لاتوصف

وعشت في لحظات لاتوصف في مفرقتي
للموت لكني ثم لم يلبث الامر كثير وانا اقود
السياره وكانت تمر امامي شحنه ولا اعلم لكن
سا اخبركم

عندما نبدأ بحاله السكر في كوكين يصعب

علينا ان نقرر هل المسافه صحيحه وكذلك
الحجم فقررت الذهاب من اسفل الشحنه
لاني ريت الطريق وسع وصدمت بشده كسرت
ضلوعه الثالث واصابني كسر في الساعد وكسر
في القدم

بقيت في المستشفى ايام ثم خرجت وكان
صديقي يجلب لي بعض الحبوب المعذره
لكنها كانت اقل قوه من ما كنت اخذ
شفت الكسور لا لا قبل ان تشفي لم احتمل
البقاء بدون المخدرات فقررت ترك الكسور
وإصلاحه وهربت الي المسكرات لعل استعيد
نشوتي وأنسى الألم لكني لم افكر للحظه انني
نجوت من الموت وانها هديت الرب حتي العود

اكملت في الهرب في البحث عن قمة اللذه
اسرفت في مالي حتي اني لم اعد املك شي
اسرفت في نفسي حتي تغيرت معلامي
وملامي نسيت أهلي حلمي وتعب أمي
وتضحيات ابي وحرقة اخواني نسيت كل
الوفاء كل المشاعر او حتي كيفية الشعور
لقد تهت الي مرحله التي لا اعلم ان كنت
موجود علي الوجود او اني ميت او اني في
حلم او قع

أصبحت كما الجماد المتحرك حتي في للحظه
نفاذ العقار من جسدي

لا ادعي الكمال ولا اطلب معروف ولا ابرر
نفسي انا مخطي واعلم ذلك لكن لم أستطيع
العودة ولا اعرف طريق اقل ضرر ولا اخشي
أعين الناس عليا

لم اخلق لأكون عند حسن ظنهم ولكني لم
اكون عند ظن نفسي بي فقد كنت شخص
يستحق الاحترام والتقدير شخص لديه ضمير
وحلم لديه مبدأ لديه شي يسعى لأجله
لكني فقدت ذاتي لقد كانت الحرب الخاسره
والتي اعلم اني اخسر وبشده امام جبروت
شهوتي للحياه

في الثانيه بعد منتصف الليل في ديسمبر
الذكريات لا تعود تدريج انما تعود مره وحده
كطوفان اقسام ان يقسم ظهري مجددا
لقد صرخت علي من اظن بيهم أصدقائي
وخاب ظني بيهم خرجت فشربت ما وجدت
امام من كحول شربت حتي الفصام حتي أن
اتذكر كل نقطه وكانت المره الاوله التي لم افقد
وعي لكني فقدت سيطره علي نفسي وعلي
تميز الوجه

دخلت المنزل ولا اعلم من خرج لي الساعه
عصر ام فجر لة اعلم وبدات بقول اشياء لا
افهمه ولكني كنت غضب وبشده

ثم وجدت اثنين من الرجل يدفعون الي
الخارج ارده الدخول وبقوه وضربت بقوه
الشخص الذي امامي حتي اني كدة ان اقتله
ثم استدرت إذ بي اجد نفسي مثبت علي
الارض

والسكين علي رقبتي ولا اعلم ما فعل بي لكن
بدأت حياتي تعود منذو الصباء حتي مرحله
معينه وأما الشباب فلم اراء نفسي شعرت
وكاني ميت منذو زمن بعيد

بدأت الاشياء تذبل وتذهب في ضباب حتي
اختفت وأصبح كل شي مظلم

مهدي، اخي العزيز لطلما كنت العون لك ولطلما
نصحتك لكنك لا تسمع ولا تفقه

لم افعل ما فعلت الا بعد نفذ الحلول واخترت
ان تنتهي هنا بدل ان تستمر في الظلال
والظلام

لأول مره اشعر انك كنت شخص آخر فقد
وجهت الي امي السب والشتم وقذفتها
ورميته بما لم تكن يوما

علمت امي انك لم تفلح في السيطرة علي
نفسك صرخت اخرجوا مهدي لا اريد ان اسمع
صوتها او ارها

قمنا بدفعه خارج المنزل لكنك كنت ذا لسان
سليط ويد قاسيه لم ترحم ضربتك بيدي

ولكنك كنت الاقوه رغم ضعفك ثبتك منير
واطحت بيك وكان السكن في يدك وانت من
أعطيتني ايه انت لم ترد الضرب بي ولكني
نسيت تحت الغضب ولم الالتفات الي قلبك
البتة ولا الي الذكريات كنت ستكون ملجم لي
ولك ولكنها سلطن الغضب اعمني ونحرتك من
الوريد الي الوريد

اتعلم ما الاشده قسوة اني لم اشعر بي أي شي
بعدها تركت تنزف ودخلت لكن منير ظل ينظر
الي وإليك وأصبح يصرخ
حتي خرج احد الجريان وكان رجل في
الخمسين من عمرها نقلك ومنير الي

المستشفى

ليت كل شي إنتهاء هناك ولكنه
لا تقول ذلك فإنه الله عندما يمنح البداية
الجديده عليك ان تبدأ

مرت ايام ومهدي في غيبوبه وأمي تلقي بلوم
علي نفسها في حسره لا يعلمه الاالله
جاءت الشرطه وقبضت علي منير ومهدي في
غيبوبه وانا امام ثالث اشخاص احد يشعر
بفقد واحد يفقد روحه واحد يفقد عقله
امام الألم انا الجندي الوحيد
المره التي الأوله التي أجبرت علي ثابت
ففقدي يعني فقد الجميع

اخذت با نمارق الي مهدي ومن ثم ذهبت الي
سجن الي منير بقيه معه لفتهه أحضرت الطعام
وعينت محامي لتجنب ان يقع تحت التعذيب

واني علي يقين بنهايه المحتمه لمهدي بقية
امام أعمامي الذين هجرو وهجمني وانا
الوحيد الذي بقي في تلك الساحة كنت اريد ان
ابكي ان اصرخ احتاج ان اعناق احد ان يربت
احد علي كتفي لكن كان المنظر يوحى للجميع
بصلابه بالقوه بالاكتهاء ولا احد راء روهي
كيف انهارت كأنه زلزال مرة فخرت بيها
نطاحات السحاب
انا الصغير الذي لا يحمل هم حتي كوب الماء
الان يحمل هم الجميع
بقية علي الأمر ذاتها مده ثالث ايام ثم قررت
الذهب الي بمهدي الي بنغازي حيث المستشفى
اكبر قالت لأمي ذلك ولم تعارض علي الفكره

دخلت علي منيره يوم الأحد في الساعه
العاشره

جلست ونظر اليا بنظرة الباس والحسره
جلسه كما لوني اجلس امام شخص ثاني لا
أعرفه صامت لا يتكلم

ساذهب بي مهدي الي بنغازي وليس لدي المال
الكافي الان

ضع سيارتي للبيع
لكني ساذهب اليوم ولا املك الوقت لبيع
السياره

اعطيني هاتفك
اخذ هاتفي واتصال بمقدر ٤٠دقيقه بارقم
كثيره

اعطني الهاتف وقال سيأتي أيمن علي سا
يعطيك 4الف دينار ستكون كافيه لليوم وانت
أعطيها سيارتي سوف يبيعه وسوف يلحق
بيك في بنغازي

ان لم يكفي المال اذهب الي البنك لدي امول
هناك يمكن ان تستفيد منها ان استدعاء الامر
اذهب بيه خارج البلد اذهب دون النظر الي
الخلف ان كان هناك أي محولة لبقه علي قيد
الحياه أفعالها
حسننا ساافعل

امي كيف حاله ،وأين هي
ان قالت بخير سوف اكذب ،في المنزل
لا حول ولا قوة الا بالله ،لاتجعله في منزل

وحدها خذها معك لا تتركها تسارع الوهم
اجعلها ترا كل الوقع والمحولات
ان شاء الله

خرجت وعلمت في لحظه ما أنه دخل حرب
الضمير الحرب التي تحرق دون مقدمات دون
بودر الهلاك

ارد ان يظهر ضميره وان يثبت لأمي انه حوال
بكل شيء

ذهبت الأحد بعد العصر في الاسعاف مع مهدي
وكانت امي خالفي بسارة أيمن الاخ الذي لم
تلده امي علمت انه رحمة الله بي

كان نحيف شديد الباس كان منفتح وكان
يدخل علي الاطباء وكان فذ جدا امي امام
غرفة مهدي نامت وكأنه علي يقين بي عودتها

اما انا فكنت علي يقين بعد مشهد ذبحه انه
مات من تلك الساعه ولكن شي يقول لي لا
تتوقف الان

جلست في السياره نمت ولكن كانت جميع
كوبيس الأرض تحل بي
استيقظت فوجدت أيمن ذهب بي الي البحر
استقظت مفزوع جدا وكانني نقلت الي عالم
آخر نزلت من السياره وجلست علي الارض
تركني وذهب اردت ان اصرخ لكني لم افعل
وقفت محقق الي البحر الذي سرق ابي
وبدات بشكوى اليه وان الذي لم اره منذو
مغدرت ابي لكني لم افتح فمي كان الكلام
يخرج من قلبي من غصه اطبقت علي صدري
من شي يخنق

وانا علي حالي اذا بيد علي كتفي تضربني
وبشده ،ماذا سوف تفعل،

لا اعلم

لا عليك انها اقدر

لكني لا اعلم كيف ستنتهي الأمور
سوف ابقى الي جانبك الي أنتهي ازمتمكم
لماذا تساعدني؟

لا اعلم لكني اعلم انك تحتاجني

ومنير شيء لا استطيع رؤية تعابير التي هو

عليه لا اريد ان اتركه لانه لم يتركني ابدا

رغم قسوته وقوته كان هش وكنت اعلم ذلك

وكان الجميع يره متكبر وكان الاكثر توضع

لا اعلم كيف حكم عليه ولكني اعلم انه الالطاف

لا يمكن ان يذبح نمله كيفما با أخيه لا يمكنني
تصديق ذلك

اجل !

بدأت بجمع بقيه نفسي ركبت السيارة وكان
أيمن يقودها نزل علي مطعم اخذ وجبه لنا
أكلنا ثم حملت وجبة امي اليه

اني اقسام اني كنت روبوت لم اكن انسان
وضعت الطعام جلست امامه وكنت الاكثر رقه
وهششه فينا وكنت اتعمل مع امي كما اتعمل
مع اخي نسيت انه انوثه ونسيت ان الإناث
أرق ما خالق الله

كلي

لا استطيع

سا تموتي

اني لا اشتهي العيش
وهل ترني اني احب الحياه
صمتت امي كانه لجم قلبه او انطفت أيمن
خلفي قال

لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا

كان جبرام طريق بدأت اكرره حتي اني اكرره
مع ذاتي في كل مكان
الخميس الثاني ظهر رجع مهدي من الموت
رجع بطرقه صعقت بيها
دخلت الي القسم ICU
امامي امي تبكي
لشده اليأس قالت إنها فرق الحياه
اتأت بسرعه اعناق امي خفت عليه كأنه

شيء مني وبدأت بتكرار انه امر الله وكنت
تقول ونعم بالله وتبكي وأيمن كذلك ظن كما
ظننت قال الطبيب الحمد لله علي السلامه لقد
تجوز مرحله الخطر نظرت الي امي وصحت
بيها لماذا تبكي
وبدأت تضحك كأنه بشرة بالجنه لم ارء امي
قط هكذا

فرحت جدا حتي كدت اطيير لقد انتصرت
امام معركتين
قالت لأمي سنعود بيك الي المنزل
فقال الطبيب سيتم مراقبه حالت مهدي 24 ثم
يتم الخروج من المستشفى
قالت له كيف حالك حرك فمه لكني لم اسمع
حرفا وحدا

نظرت الي الطبيب كان بارد جدا
قال انه لن يتكلم سوف يعيش علي النعمه لان
الحيال الصوتية مزقت وكز هلي اعادته
للحياة لذا تم اهملها
اجل !

كنت اعلم انا المصائب لا تأتي فرده
بقية امي معه وكنت اكره النظره التي يرني
بيها كنت بريه حد الطفوله كانت تثير الم في
قلبي كان قلبي يعتصر وكان احد ما يطبق علي
قلبي بين قبضتيه

نزلت أتمت اوراق الخروج
عدنا الي المنزل كان مهجور حقا
بدأت انظف مع امي وكان مهدي ينظر الينا
انشغل كلينا بتنظيف فنظرت اليه وجدت

الدموع علي خده هرعت اليه وسألتها مجددًا
ماذا بيك جذب يدي اليه ووضعه علي وجهه
ثم سحب هاتف امي وابداء بسؤالني
اين محمد ؟

قالت في سجن
كتب لماذا ؟

فقلت انه ذبحك

وشهجه بالبكاء بطرقه لم اره منذو الطفوله
هكذا

بدأت امي تسكته وكأن اول مرة اره
اول مرة اعرفه

قالت امي غدا يمكنك التنزل علي القضييه
لم يحرك رأسه
ولم يتكلم

ظننت انه لن يفعل فصمت

أنته اليوم بعد زيارات الأقارب والاعمام
الذين كانوا سيوف فوق رقبان وكأني امام
مسألة قانونيه او شيء ما لماذا ومتي وكيف
وماذا ولماذا وأين وكيفيما

ثم نوبات الغضب والصوت المرتفع لم أعرف
كيف اتكلم ولا كيف ارد حسدة مهدي علي
الصمت فا اطبقت فمي

التاسعه في الصبح يوم ما نسيت ماهو لاني
فقدت التاريخ اذا بي مهدي فوق رأسي
يسحب الغطاء

تجمدت اعضاء جسمي كله يبدووا ان من اعتاد
الخدلان والغدرات الوفاء معجزه

نظرت اليه اذا بيه يرفع الهاتف لما لما لا ادري
لقد ريتها سكين اسود
وقد كتب مهدي دعنا نذهب لتنزل لمنير انه
يستحق الحياه
قرأت الرسالة قمت وكانت اقدمي ترتجف
ووجهه كان اصفر جدا
مهدي يلحق بي بكوب ماء
وعندما سمعت خطواتها خلفي تأكدت من انه
سوف يقتلني للمرة الثانيه خاب ظني فقد كان
يحمل الماء لي !
بدأت استقرف من نفسي

غسلت وجهي ذهبت للمصلي صليت الفجر
وقرأت الآية التي كنت تحرقني جدا

قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا
فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمْ وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا
الْغَالِبُونَ

وكان درس ربنا جميل جدا
تنزل مهدي عن القضية أتمت لمنير اوراق
الخروج منير لايتكلم مع مهدي ومهدي لا
يستطع الكلام
والاثنين في ظن ان الاخر يحقد عليه
كتب مهدي
كيف حالك منير ؟
نظر منير الي الهاتف ولكنه لم يجيب

ثم كتب اخي انا اسفه لكني أقسمت ان لا اضع
مخذر في فمي !

نظر منير قال قول ماتريد قوله
قالت مستدرك الامر لقد قطعت حبال الصوتيه

عند مهدي

وكأني صاعقه نزلت عليه

انا اسف مهدي اخي والله الشيطان اغمض

عيني وراسي وعقلي لم اكن لافعل ذلك

مهدي انا تبت لله ونسيت الهواء والشهوات انا

الله منحني بدايه جديده ساعدني اخي علي

العيش بالإيمان وطاعة مثلكم

قرأ منير الكلمات وبكاء وبكاء مهدي حتي

وصلنا المنزل

في الليل جاء احد أصدقائي القدماء لمهدي

ورفض الخروج له

فنظر منير لصديق مهدي قال له ابتعد عن اخي
اخي لا يحتاجك وقف صديقه قال اريد ان
اره

خرج مهدي اليه وعناقه وهو نفسه الذي لا يريد
ان يرا

انه الذكريات تعيدني والعاطفة التي نتوقف
في النمو عندها انا بشري وانا نخطي وانا
نكبر ونتعلم ونبتدي من جديد

صديقي هشام قال اني علي اي طرق انت فيها
ولن اترك البته

كتب مهدي له انا علي اي طريق تقودني الي
الله

فقال هشام الذي يسرف في الأشعار بعد مرور

اشهر علي مكان كنا نتعطي فيها المخدرات
فقال مستذكر

بقي ذنب واحد من اذنوبي عجزت أنساه
بعد ما هداك الله يا قلبي علي التوبه

لك الشوق يا ذنب تركته لوجه الله
عسي سيئات الشوق ما هي بمحسوبه

نظرت اليه وضحك كل منا ثم اكمل كل منا
الطريق

لاتحاد ثوني

لا تحدثوني علي الخيانه...فإنه طبع خفي في
الحياه

لا تحدثوني عن القسوة ...فذاك درس علماء
لا تحدثوني عن الإخاء عن الوفاء لا تهرعو
لا تسرعو لا تحكموا لاتفعلو لاتنقصو عن النزاع
رايت اليوم

مشهد عظيم هزني اخ ذبح اخها بربي كيف
اوصفها لم يمت الاخ لكن كيف ينظر للحياه
ام كيف الأول الي الثاني يرا
ومن من بينهم جاني ومن سرقة صحته
لايتكلم ذاك عاه مستديمه او ندبه من الدهر
اخذ اخي ام الأرض ام الأرض ام رض
كيف أثق
كيف احن واتفق

كيف يلوح بحرفي
وكيف يصح كما ماضي
وكيف اصرخ في الحياه
اني أتكى علي سند كل ما إلقاء بنفس في
الفناء اجد نفس أعود كما انا
حبل النجاه كيف شرح معلمك
كيف تغير معدنك
كيف تحولت يدك سيف علي عنقي انا ماذا
اقول ما افعل وماذا اوصف
او ماذا اسرد في الفصول
ابني عزيز ذاك عمك ذاك عزوتك عزاك قد كد
يقتل لك اباك
ابني عزيز لاتنخدع القرب يجرح والبعد يطمس
معلمك والكل من البعد انجناح
لا يا اخي

كانت اليد إليك وكنت العين عليك
إليك دوم بعبطاء با الوفاء وانا جند علي
الجيش الحياه اذا هجم عليك ودمرك
اخي العزيز؟

ما اغربك ما اقسى ما حدث معك
كنت الكبير وكنا نحن تلعبون وكنت نحوك
اركضو

ماذا دهاك

كيف تصور اويصور ما جار ماذا حصدت ماذا
جنيت ؟

ياقدوتي يادنيتي يافرحتي ويا حسرتي
ملكتم امر في الحياه الي يدك
فرحت رجوع مع الم تصدر في قلبي واضرم
نار لاترا نار توقد وتتهلب من طيفك اذا طال

هنا

لا يعزیز انه ذنب الفناء

مات ثم بعثها؟ ماذا شعرت حينما كان هنا
الموس فوق عنقي الذي كان منذ ايام الصبا لك
مسند ومنسند إليك انت من آمنت وببيدك
اليوم انجرححت

اخي انا جرحي ومن بيه داء الدواء حل بي
أقسمت بكل آيات الكتب
من ذا يكون؟

المهدي ان لم اكن خدم انا لك
يانمارق يا هناء

يطيف أرحم من حملني برحمها
يمن قرتي عليا البسمله

يا صبر ايام سوء
يا دنياي هي الدواء وهي الشفاء
وهي حياتي كلها
أمي عليك وفيك ومنك انا
رضاك مطمح غايتي
وفرحك دوم هجسي انا لم اكن بار بيك فا العفو
منك اللمس.....

اخي الصغير محمدمو محمود انت كما ترا
بر نقي صلب كنت السبيل الي النجاه
كنت الجناح الذي طار بنا الي النعيم الي الخلود
الي الهدوء الي الورااء ثم تقدم حتي سبقنا
الأولين ثم شموخ فوق كل العالمين
انت مبارك انت مبروك وانت مجتباء

ان كنت بشري فانت أعظم من رأيت واعظم
من سرا واعظم من خطي
وان كنت نور فانت الشمس وانت القمر وانت
نجم ترجل من السماء
وان كنت سحاب فانت امطار الهناء
وان كنت أرض سوف تكون محرمه
وان كنت يوم فانت شيار وانت الاهون وانت
ساتورني وانت فينيريس
وان كنت شهر فانت الفاتح الماء
وانت الناصر أيار
وان كنت شيء في الحياه انت الحروف
جميعها.....

الدم تخفيفه الدموع

الدم تخفيه الدموع

الدم سل يا اخي

ولون أصبح لعنتي

والامس بت عنده وعشت بيه واقامته فيه

وتضرح وتنصحه وعشت في لولا وليت لعله

أبقي أنام

وأصحو علي صوت ظلام

في نظر يحممو يحرقني يهشم ما قد كان بي

وفي الحرف لين يكتبوها نار عليا اضرم

لاتطف

لاتفن

متجدده متوقده متلهب

متلهف نحو الفناء تقودني.....

كيف تقنعهم أننا قادرون ولكنك لا

تحب أذيه أحد

حروف شخص ما

لقد تغيرات حتي أصبحت عجيب جداً انا الذي
يكره ان يشرب احد في كوبه انا الآن اتنزل عن
كل شيء لم أكون آسف على شيء أكثر من
نفسي عندما تعود إلى فكره كيف هنت حد ان
تقطع رقبتى الامر ليس جميل أبدا ان توضع
تحت السيف قد أبدوا أني تجاوزت الألم
سمحتو للموقف أن يذهب بأقل الخسار لكن
حق أن من دفع تكليف الألم زهابا واياها كانت
التذكره بهضه جداً وكان الدرس الذي ترك ندب
في قلبي قبل رقبتى وذهب بقلبي قبل انا
يذهب بي صوتي سأحاول ان أتكلم مع ذاتي
علي هذه الاورق لعلني أصف شيء ما
نظرت عندما كنت اوقظ محمد من نوم نظرة
خوف وعدم أمان والحق أني أعلم ما كان
يروده وما كان في مخ راسخ اعلم

أنه يعلم أنني لم أسامح احد ان يقول كلمه
عني كيف تكون ردة فعلي الآن عندما رفعت
الهاتف علي وجهه ريت شهقه الموت فهمت ان
يفقد الإنسان الأمان ولن يجعل أحد يشعر بذات
الألم ولم أكون ذك الذي يدعك في مواجهة
نفسك وكيف إذا كان أخي الصغير إما منير
فكان ولا يزال لا يثق باني قد اتنزل عن هذه ألم
لا يزال يقفل الغرفه عندما ينام انه يشعر بالقدر
يالها من حياه انا من ينزف وأحد ما يشكو الألم
ان من هنت وأنا من يظهر عدم!
غادرت أصدقائي كنت قد كنت معهم امس
ذهبت اليهم وهم لم يبدو في شرب القيت
التحيه بهاتفي وكتبت كلمات الودع لهم علي
أنني سأكون لهم اخ مهما بلغ سواهم ومهما ساء
حالمهم اخبرتهم اخبرتهم

اني لن اشرب ولكني من يحتاجني سيجدني
دائماً اخ صديق او حتي مرشد رغم اني اجهل
الطرق لكني سا ادعمكم مادامت حي فاني لا
انسى لحظاتي وفرحتي ومسندتكم لي ختم
اللقاء وإني علي علم أنهم قد طبع شي ما في
أذهنهم اكره النهايات المفتوحة اكره الصد اكره
ان اهجر وكما اكره ان استبعاد دون سبب
عندما تغادر حياة احد ما اعطيه امل انه لم
يكن سئ اعطيه امل ان يحي مره اخره لا
تتركه يلعن نفسه يشك في نفسه اكره شعور
الرفض واكره ان ارفض لذا لم اكن لي ادع احد
يخوذ معركة لا ذنب له فيها ام الآن أكتب ما
أريد ان اقوله واقره لنفسي أريد ان أفكار نفسي

انه مستمع جيد لي وعلي ما أعلم أُمي لاتقرا
وأخواني يحبون الاختصارات لسيو مستعدين
لسماع التعليقات التي أكتب في النهاية النهاية
ستكون علي الإنسان أن يتجرد من ردة الفعل
ان يتجرد من الكلام أعلم أنني لن اتخطى هذه
الحدث وأعلم أن منير الذي لايفهمني وأنا الذي
لا أفهمه أمس جالسين من الظهر الي العصر لا
يننظر الي الهاتف ولايستطع فتح موضوع وإني
الم اجيد كتبت شي وقبل عدة أيام كنت معه
في السيارة ولم يستطيع حتي النظر إلى كنت
أريد ان اسألها هل أنا رخيص إلى إن يدفعني
الي الموت كأنني نعجه هل هنت ماذا فعلت
لكي أستحق ان ارمى خارج الحياة حقاً أنا سئ
لكني

لا استحق ان اموت علي هذه الشاكلة انا سئ
مع نفسي ان من يضرب نفسه عندما يغضب انا
من يبتلع غضبه كأنه غصه عندما امتك القليل
من الوعي ابذل كل شئ لكي أرضيك يا نمارق
وانتم اخواني ----- الحياة ليست رائعة ولكني
سامضي رغم ذلك لن أنسى انه تم تقديم قربن
إلى آله غضبهم نسو الدم فأسلو دمي ونسو
الروابط لكني لم أنسى لن اجعل اي منكم ان
يوجه نفسه ان يشعر بذنب ولن اجعل احد
منكم ان يخوض معركة الذات وحدها انا من
دفع التكليف الذهاب والإياب وسا اتكلف
بمصريف الرحله فقد تذكرو التفاصيل الانطفاء
الذي حل بي وسا أكون مدين لذاتي علي
الاستمرار رغم مر مار بي ---'

الدمع

الدمع لوعه من جحيم
ودمع وجوع من هموم
ودمع حرقه من فقد
ودمع رحمة من حنين
ودمع فرحه بي الحياه
ودمع محطات الودع
ودمع فصل في الشتاء
ودمع نهايه حتمات
ودمع وصل لا حضور
ودمع فصل في طريق
ودمع لقاء لمن في قبور
ودمع شرين الحياه
ودمع إنسان انا

اتذبذب مثل مصباح قديم يلفظ

اضواءه الأخيره

حروف شخص ما

عندما كان الجرح من قريب وفر

علي تجارب الغرباء فلا ثقه ولا

وفاق نمر كما النور نضئ ولا نضر

تهمة :- أنني سئ

التبرير :- أنني أكره أن أركب---كم

سيئين

كل ضربه اتأت من قرب كانت الاكثر

عمق والاطوال آثار

كان يؤذيني أن أكون دائما من يقدم
القاربين ويشيح النظر ويبادر
بالاعتذار ليحفظ الود

كان درسا عظيما، كلفني قلبي
وظهري ويدي وقدمي وبعض من
عقلي

ام الآن سااوغادر بسلام لم يعد
هناك شيء يستحق الحسره لكي
أبقي ولا هناك شخصًا يرد مني
البقاء يبدووا اني شغلت مكان وسع
في الأرض حتي ذاقت عليهم.....!

علي الاعتراف.....لايوجد ما اهزم
من خلاله لقد هزمتني كل الأشياء
التي أحببت

أنضر لعيني وستعرف كم أرهقتني
هذه الحياة و كم مررت بأشياء
كادت تأخذني للانتحار، لاكني أقوى
من أن تهزمني حياة زائلة لقد عشت
و هذا أنا أبتسم دائماً و لا أريد شيئاً

من حروف شخص ما

